بانه مستعار اضافة الي اسمه لانه هو الحق العدل واضافة اسمه الي
الارض لانه يزينها حيث ينشر فيها عدله وينصب فيها موازين قسطه ويحكم
بالحق بين اهلها ولا ترى ازين للبقاع من العدل ولا اعمر لها منه وفي هذه
الاضافة اذ زينها وخالقها هو الذي يعدل فيها وانما يجور فيها غير ربها
ثم ما عطف على اشراق الارض من وضع الكتاب والمجي بالنبيين والشهدا
والقضا بالحق وهو النور المذكور وترى الناس يقولون للملك العادل
اشرقت الافاق بعدلك واضات الدنيا بقسطك كما يقولون اظلمت الدنيا
بجور فلان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة
وكما فتح الاية باثبات العدل ختمها بنفي الظلم وقري واشرقت على البنا
للمفعول من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلات به واغتصت واشرقها
الله كما تقول ملا الارض عدلا وطبقها عدلا والكتاب صحايف الاعمال
ولكنه اكتفى باسم الجنس وقيل اللوح المحفوظ **والشهدا** الذين يشهدون
للامم وعليهم من الحفظة والاخيار وقيل المستشهدون في سبيل الله **الزمر** وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على
الافواج المتفرقة بعضها في اثر بعض وقد تزمروا وقال ه حتى احزالت زمر
بعد زمر وقيل في زمر الذين اتقوا هي الطبقات المختلفة للشهداء والزهاد
والعلما والقرا وغيرهم وقري نذر منكم
قد هانقض الكافرين
ما معنى قوله حيث يشا وقيل يتبوا احدهم مكان غيره   يكون لكل
واحد منهم جنة لا توصف سعة وزيادة على الحاجة فيتبوا من جنته حيث
يشا ولا يحتاج الي جنة غيره حافين محدقين من حوله يسبحون بحمد ربهم وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
يقولون سبحان الله والحمد لله متلذذين لا متعبدين **فان قلت** الام يرجع
الضمير في قوله بينهم **قلت** يجوز ان يرجع الي العباد كلهم وان ادخال
بعضهم النار

بعضهم النار وبعضهم الجنة لا يكون الا قضا بينهم بالحق والعدل وان يرجع
الي الملايكة على ان ثوابهم وان كانوا معصومين جميعا لا يكون على سنن واحد
ولكن يفاضل بين مراتبهم على حسب تفاضلهم في اعمالهم فهو القضا بينهم
بالحق **فان قلت** قوله وقيل الحمد لله من القايل ذلك **قلت** المقضي بينهم
اما جميع العباد واما الملايكة كانه قيل وقضي بينهم بالحق وقالوا الحمد لله
على قضايه بيننا بالحق وانزال كل منا منزلته التي هي حقه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الزمر لم يقطع الله رجاه يوم القيامة
واعطاه الله ثواب الخايفين الذين خافوا وعن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا كل ليلة بني
اسرايل والزمر

سورة المومن خمس وثمانون اية مكية قال الحسن الا قوله
وسبح بحمد ربك لان الصلوات نزلت بالمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم   قري
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
بامالة الحا وتفخيمها وتسكين الميم وفتحها ووجه الفتح التحريك
لالتقا الساكنين وايثار اخف الحركات نحو اين وكيف او النصب
باضمار اقرا ومنع الصرف للتانيث والتعريف او للتعريف وانها على
زنة اعجمي نحو قابيل وهابيل التوب والثوب والاوب اخوات غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
في معنى الرجوع **والطول** الفضل والزيادة يقال لفلان على فلان
طول والافضال يقال طال عليه وتطول اذا تفضل **فان قلت**
كيف اختلفت هذه الصفات تعريفا وتنكيرا والموصوف معرفة
يقتضي ان يكون مثله معارف **قلت** اما غافر الذنب وقابل التوب
فمعرفتان لانه لم يرد بهما حدوث الفعلين وانه يغفر الذنب

Copyright © King Saud University